

من هرمز إلى باب المندب:

## معركة الممرات البحرية في الاقتصاد العالمي



د. محمد قنابتي

**هرمز وباب المندب: معادلة عنق الزجاجة البحرية في الاقتصاد العالمي**

في عالم يعتمد اقتصاده على حركة الطاقة والتجارة عبر البحار، قد لا تكون الحروب الأكثر تأثيراً تلك التي تخاض بالمدافع والصواريخ، بل تلك التي تدار عبر الممرات البحرية الضيقة التي تمر من خلالها شرايين الاقتصاد العالمي. وفي هذا السياق، يكتب في الحديث المتصاعد دلائل تتجاوز حدود التوترات الإقليمية، ليظهر سؤالاً أوسع:

هل تتحول هذه الممرات الحيوية تدريجياً إلى أدوات ضغط اقتصادي في صراعات القرن الحادي والعشرين؟

## تحول لغة التهديد في الإقليم

لم يعد التهديد في المنطقة يُصاغ بلغة المواجهة العسكرية المباشرة، بقدر ما بات يتخذ شكلاً أكثر تعقيداً يتمثل في الضغط الاقتصادي عبر الممرات البحرية الحيوية. ففي عالم مترابط اقتصادياً، قد يكون تعطيل طرق التجارة والطاقة أكثر تأثيراً من المواجهة العسكرية التقليدية، لأن أثره يمتد سريعاً إلى الأسواق العالمية وسلاسل الإمداد الدولية.

ومن هنا، بدأت لغة الصراع تتغير تدريجياً من الحديث عن القوة العسكرية المباشرة إلى الحديث عن القدرة على التأثير في تدفقات التجارة والطاقة، وهي أدوات قد تكون أقل كلفة من الحروب التقليدية، لكنها أشد وقعاً على الاقتصاد العالمي.

## مضيق هرمز: ورقة الضغط التقليدية

ظل مضيق هرمز لعقود طويلة يمثل النقطة الأكثر حساسية في معادلة أمن الطاقة العالمي، إذ يمر عبره جزء كبير من صادرات النفط القادمة من الخليج. ولذلك ارتبطت معظم التوترات الإقليمية بإمكانية تعطيل الملاحة في هذا الممر الضيق. وقد أثبتت التجارب أن مجرد التلويح باضطراب الملاحة في هرمز كفيل بإثارة القلق في أسواق الطاقة العالمية ورفع الأسعار، مما يجعل هذا المضيق أحد أهم أدوات الضغط الجيوسياسي في المنطقة.

## باب المندب: الامتداد الجنوبي لمعركة الممرات

إلى جانب هرمز، يبرز مضيق باب المندب بوصفه أحد أهم الممرات البحرية في العالم، إذ يربط البحر الأحمر بالبحر الهندي عبر خليج عدن، ويمثل حلقة أساسية في الطريق البحري الذي يصل بين آسيا وأوروبا. كما أن ارتباطه المباشر بحركة التجارة عبر قناة السويس يجعله على اضطراب فيه ذا تأثير يتجاوز حدود المنطقة ليطال التجارة الدولية وسلاسل الإمداد العالمية.

## مفارقة خط الشرق-الغرب في أمن الطاقة

في هذا السياق، تبرز مفارقة استراتيجية تتعلق بالبنية التحتية للطاقة في المملكة العربية السعودية. فقد أنشأت الرياض خط الأنابيب المعروف باسم «خط الشرق-الغرب» لنقل النفط من حقل المنطقة الشرقية إلى ميناء ينبع على البحر الأحمر، بهدف تقليل الاعتماد على المرور عبر مضيق هرمز. غير أن النفط الذي يصل إلى البحر الأحمر، عبر هذا الخط، عندما يكون متجهاً إلى الأسواق الآسيوية لا يزال بحاجة إلى عبور مضيق باب المندب، قبل أن يشق طريقه نحو المحيط الهندي، الأمر الذي يجعل هذا الممر جزءاً أساسياً من معادلة أمن الطاقة العالمية.

## معادلة عنق الزجاجة البحرية ومستقبل البحر الأحمر

من هذه الزاوية يمكن الحديث عما يمكن تسميته «معادلة عنق الزجاجة البحرية»، حيث يتم النظر إلى مضيق هرمز وباب المندب بوصفهما نقطتي ضغط متكاملتين في معادلة الرد الإقليمي.

فالضغط في هرمز يؤثر في صادرات الخليج النفطية، بينما يمكن للضغط في باب المندب أن يطل حركة التجارة والطاقة في البحر الأحمر وقناة السويس، وهو ما يضاعف التأثير الاقتصادي لأي اضطراب في المنطقة.

وربما يكون من المفيد النظر إلى هذا التلاقي بين هذين الممرين باعتباره «معادلة عنق الزجاجة البحرية» في الجغرافيا الاستراتيجية لشبه الجزيرة العربية، حيث تتقاطع قدرتان محتملتان على التأثير في تدفقات الطاقة والتجارة العالمية.

وفي مثل هذه المعادلات لا تكمن القوة في السيطرة الكاملة على الممرات البحرية، بقدر ما تكمن في القدرة على التلويح بتعطيلها بما يكفي لإحداث أثر اقتصادي يتجاوز حدود الصراع المباشر. وفي عالم تتشابك فيه طرق التجارة والطاقة عبر البحار، قد لا تكون السيطرة على مضيق واحد كافية لتغيير معادلات القوة. لكن حين تتقاطع الضغوط عند أكثر من عنق زجاجة بحري في الوقت ذاته، فإن تأثيرها قد يمتد سريعاً إلى الاقتصاد العالمي بأسره.

ولهذا، فإن التوترات المرتبطة بهرمز وباب المندب لا ينبغي النظر إليها بوصفها مجرد تفاصيل في صراعات إقليمية، بل بوصفها مؤشرات على تحول أعمق في طبيعة الصراع الدولي، حيث تصعب الجغرافيا البحرية أداة ضغط اقتصادي بقدر ما هي ساحة مواجهة عسكرية.

## التكتل الوطني للأحزاب والمكونات يدين مجزرة ميليشيا الحوثي بحق المدنيين في حيران بحجة



الوطنية إلى توحيد الصف خلف قيادة الشرعية الدستورية، لافتاً إلى أن دماء شهداء حيران وكل شهداء اليمن تستوجب موقفاً يرتقي إلى مستوى التضحيات ويليق بأمانة الوطن.

يشار إلى أن البيان صادر عن المؤتمر الشعبي العام، التجمع اليمني للإصلاح، الحزب الاشتراكي اليمني، التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، المكتب السياسي للمقاومة الوطنية، الحراك الجنوبي، السلمي المشارك، حزب الرشد اليمني، حزب العدالة والبناء، الائتلاف الوطني الجنوبي، حركة النهضة للتغيير السلمي، حزب التضامن الوطني، الحراك الثوري الجنوبي، حزب التجمع الوحدوي اليمني، اتحاد القوى الشعبية، حزب السلم والتنمية، حزب البعث العربي الاشتراكي، مجلس حضرموت الوطني، حزب البعث العربي الاشتراكي القومي، حزب الشعب الديمقراطي/حشد، مجلس شبوة الوطني العام، الحزب الجمهوري، وحزب جبهة التحرير.

اليوم أكثر من أي وقت مضى للوقوف صفاً واحداً في مواجهة هذا المشروع الإيراني التوسعي الذي يتخذ من الشعب اليمني وقوداً ورهينة. وجدد التكتل دعوته لكل القوى

الحوثي وتحرير الشعب اليمني في مناطق سيطرة الميليشيا من دوامة الإرهاب والتجويع والتضليل باتت مسؤولية إنسانية وأخلاقية دولية قبل أن تكون مطلباً وطنياً يمنيًا، وأن المجتمع الدولي مدعو

التي تركبها هذه الميليشيا منذ انقلابها الأسود على الدولة الشرعية في سبتمبر ٢٠١٤م، مضيقاً أن استهداف الأبرياء في شهر رمضان المبارك على مائدة الإفطار يعزى زيف كل الشعارات التي ترفعها هذه الميليشيا، ويضعها في موضعها الحقيقي أمام الرأي العام الوطني والدولي. وطالب التكتل مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن بالحرك الفوري والجاد الذي يتجاوز حدود البيانات التفهيمية الباردة التي لا توجه سهامها نحو الجاني ولا تنصف المظلوم، وتلزم هذه الميليشيا الإرهابية بوقف إستهداف المدنيين ويفتح تحقيقاً دولياً مستقلاً وعاجلاً في هذه المجزرة وسائر الجرائم المؤثقة.

كما طالب التكتل مجلس الأمن بممارسة صلاحياته لإحالة ملف هذه الجرائم إلى القضاء الدولي وملاحقة المسؤولين عنها، محذراً من أن الصمت الدولي المتكرر لم يكن يوماً محايداً بل كان وقوداً يُغذي استمرار هذا الإجرام. وأكد التكتل أن إنهاء الانقلاب

عدن / سبأ : عبر التكتل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية اليمنية عن إدانته واستنكاره الشديد للمجزرة الإجرامية الشنعاء التي ارتكبتها ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة إيرانيًا، مساء الأحد الماضي، السادس والعشرين من رمضان ١٤٤٧ هجري، الموافق ١٥ مارس ٢٠٢٦م، حين استهدفت بقصف مدفعي وصاروخي متعمد تجمعاً للمدنيين الأبرياء أثناء تناولهم وجبة الإفطار في مديرية حيران بمحافظة حجة، مما أسفر عن استشهاد ثمانية مدنيين غالبيتهم أطفال ومسنون، وإصابة أكثر من ثلاثين آخرين، في منطقة محررة تحت سيطرة الشرعية، بعد رصد مسبق ممنهج باستخدام طائرات مسيرة يكشف عن نية إجرامية مبيتة لا تقبل أي تأويل.

وأكد التكتل في بيان له أن هذه الجريمة التكريه والبشعة، تعد جريمة حرب مكتملة الأركان وفق أحكام القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف، لا تختلف في شيء عن سائر الجرائم المنهجة

## اجتماع يناقش المرحلة الثانية من مشروع تعزيز المرونة الاقتصادية في اليمن

المجتمع، إضافة إلى تعزيز الشراكة مع المجتمع الدولي.

وشددت الوزيرة على أهمية أن يكون أثر المشروع واضحاً وقابل للقياس وفق معايير دقيقة، خصوصاً فيما يتعلق بتعزيز أداء المؤسسات الاقتصادية. مشيرة إلى ضرورة دعم الشراكة مع القطاع الخاص والاستثمار في البنية التحتية عبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص، إضافة إلى تعزيز إنتاج القطاع الزراعي والسمكي لتوليد فرص عمل.

من جانبه، أوضح رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أن المشروع يجري إعداده من خلال الحوار والشراكة مع الجهات المستفيدة. مؤكداً استعداد المنظمة لتطوير مقاييس لقياس مستوى الأداء وأثر البرامج وورش العمل في مجالات مثل الشمول المالي والضرائب.

بدورها أكدت ممثلة الاتحاد الأوروبي في المنظمة، دور الاتحاد كشريك فاعل في دعم العديد من المشاريع، بما في ذلك مجالات الحكومة وتعزيز الصمود الاقتصادي. واختتم الاجتماع بالتأكيد على أهمية المضي قدماً في تنفيذ المشروع بوتيرة عالية لتحقيق الأهداف المرجوة. حضر الاجتماع وكيل وزارة التخطيط لقطاع الدراسات والتوقعات



عدن / سبأ :

ناقش اجتماع عُقد أمس، عبر تقنية الاتصال المرئي، ضم وزيرة التخطيط والتعاون الدولي، أفرح الزوية، ورئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، كارلوس كوندو، وممثلة الاتحاد الأوروبي في المنظمة، أريانا، المرحلة الثانية من مشروع تعزيز المرونة الاقتصادية في اليمن، الممول من الاتحاد الأوروبي وتنفذه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، والذي يهدف إلى تعزيز صمود المؤسسات الاقتصادية الرئيسية في اليمن. ويركز المشروع على دعم عدد من المؤسسات الحيوية، منها وزارة المالية والبنك المركزي ووزارة التخطيط، إلى جانب تعزيز مؤسسات النزاهة ومكافحة الفساد ودعم الحوار مع القطاع الخاص.

وأكدت وزيرة التخطيط والتعاون الدولي، أهمية المشروع في المرحلة الحالية وضرورة تنفيذه بكفاءة وفعالية لتحسين مستوى الأداء الحكومي. مشيرة إلى أن الحكومة أقرت برنامجاً عاماً يتضمن ست أولويات رئيسية، تشمل ترسيخ الاستقرار السياسي والأمني، وبسط سيادة الدولة، وتحقيق التعافي الاقتصادي والنمو، والحفاظ على الخدمات الأساسية وتحسين جودتها، وتعزيز الحوكمة المؤسسية والتحول الرقمي، وتمكين رأس المال البشري وتعزيز التماسك

## بن دغر يقدم واجب العزاء في وفاة الشيخ المسلماني



عدن / سبأ :

قدم رئيس مجلس الشورى، الدكتور أحمد عبيد بن دغر، واجب العزاء إلى نائب رئيس الائتلاف الوطني الجنوبي، الشيخ علي عبد الباقي المسلماني، وإلى ناصر بن صالح المسلماني وإخوانه محمد وعلي وعبد الله وكافة قبيلة المسألة، في وفاة الشيخ صالح محمد عوض المسلماني، الذي انتقل إلى رحمة الله بعد حياة حافلة بالطعام وخدمة مجتمعه.

وأشاد بن دغر بمناقب الفقيد ودوره في الأعمال الخيرية والإنسانية، وإسهاماته في دعم الفقراء والمحتاجين ونشر قيم التكافل الاجتماعي. مؤكداً أنه كان مثالا في الحكمة وحسن الخلق وحرصه على خدمة الناس. وعبر رئيس مجلس الشورى عن خالص تعازيه وصادق مواساته لأسرة الفقيد وكافة قبيلة المسألة، سائلاً الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

## وزيرة الشؤون القانونية تبحث مع السفارة الهولندية التعاون ودعم خطط الوزارة

## وزير الخدمة المدنية يبحث مع السفارة البريطانية التعاون في مجال الإطاح المؤسسي



عدن / سبأ :

بحث وزير الخدمة المدنية والتأمينات، سالم العولقي، أمس، عبر تقنية الاتصال المرئي، مع السفارة البريطانية لدى اليمن، عبدة شريف، سبل تعزيز التعاون في مجال الإصلاح المؤسسي، وعدداً من القضايا المرتبطة بالأوضاع الخدمية.

كما تطرق اللقاء إلى الدعم السعودي الجديد المقدم لليمن، حيث ثمن الوزير العولقي أهميته في مواصلة الإصلاحات الحكومية وتحسين الخدمات. وثمن وزير الخدمة المدنية الدور البريطاني الداعم للحكومة، ومساندة الجهود الرامية إلى استعادة مؤسسات الدولة وتخفيف معاناة المواطنين. مشيداً بالعلاقات الثنائية بين البلدين. من جانبها، أكدت السفارة البريطانية حرص بلادها على استمرار دعم الحكومة اليمنية وجهود استعادة مؤسسات الدولة.



عدن / سبأ :

بحثت وزيرة الشؤون القانونية، القاضي إشراف المقطري، أمس، عبر تقنية الاتصال المرئي، مع سفيرة مملكة هولندا لدى اليمن، جانيث سيبين، سبل تعزيز التعاون الثنائي في المجالات القانونية ودعم خطط الوزارة. وجرى خلال اللقاء الذي ضم السكرتير الثاني للسفارة الهولندية ومسؤول برامج إنفاذ القانون، بيتا، التمثل إلى أهمية دعم أولويات احتياجات الوزارة التي تشمل دعم برامج التأهيل والتدريب للكوادر، وبناء القدرات المؤسسية وتعزيز الحوكمة، ودعم جهود ومجالات إنفاذ القانون، وقضايا التقاضي الخارجي، ومراجعة وتطوير العقود الحكومية.

وأكدت الوزيرة المقطري أهمية الدعم الهولندي من أجل إسناد جهود وزارة الشؤون القانونية في سبيل تنفيذ خططها في مختلف الجوانب المتضمنة تأهيل الكوادر البشرية وبناء وتطوير القدرات المؤسسية وتعزيز إنفاذ القانون.

من جانبها أعربت السفارة الهولندية عن تقديرها للجهود التي تبذلها الحكومة في العاصمة المؤقتة عدن.. منوهة بالجهود الميدانية لقيادة وزارة الشؤون القانونية بهدف تنفيذ برامج وأنشطة الوزارة.. مؤكدة وقوف بلادها إلى جانب القيادة السياسية ممثلة بمجلس القيادة الرئاسي والحكومة، والحرص على دعم اليمن والشعب اليمني.

## الجمارك تضبط كميات كبيرة من الأدوية المهربة في منفذ الوديعه



الوديعه / سبأ : تمكنت إدارة الجمارك بالتعاون مع الجهات الأمنية في منفذ الوديعه بمحافظة حضرموت، أمس، من ضبط كميات كبيرة من الأدوية المهربة والمواد الكيميائية والبضائع المتنوعة، كانت في طريقها إلى الأسواق بطرق غير قانونية. وشملت المضبوطات 34 ألفاً و200 قرص من فوار السولبيادين، و1,385 باكتاً من الأدوية التخصصية والمكملات الغذائية والمراهم الجلدية المتنوعة، إضافة إلى 30 كجم من حمض النيتريك بتركيز 68 بالمائة. وأكد مدير عام جمارك الوديعه، عبدالحق لحسن، أن عملية الضبط جاءت تحت إشراف رئيس مصلحة الجمارك، في إطار حماية الأمن الصحي والاقتصادي للوطن، وتنفيذاً لقانون الجمارك الناقد. مشدداً على ضرورة الالتزام بالطرق القانونية لاستيراد وحماية المواطنين من المواد مجهولة المصدر.

## أرقام مكاتب مؤسسة

## 14 أكتوبر في المحافظات:

مكتب م : لحج	777116836
مكتب م : الضالع	772783505
مكتب م : شبوة	777193244
مكتب م : سيئون	780003768
مكتب م : المكلا	772293887
مكتب م : المهرة	770755123
مكتب م : تعز	770292070
مكتب م : المخا	783944639

بريد الصحيفة: 14october1968@gmail.com

نائب مدير التحرير  
مروان صالح الجنزير  
مدير الاخراج  
محمد أنور الصوفي

مدير التحرير  
زكريا السعدي

نائب رئيس مجلس الإدارة -  
نائب رئيس التحرير  
الحامد عوض الحامد